

الدعم العام والخاص

موضوع الدعم حساس للغاية . فأنت إذا اقتربت منه اتهموك بمحاربة الفقراء، ومحاولة قتل محدودى الدخل . لكن المسألة لها تفصيل . فمن حق الفقراء ومحدودى الدخل أن يحصلوا على احتياجاتهم الضرورية بدعم كامل أو جزئى من المجتمع . أما المقادرون ومن هم أعلى منهم فينبغى أن تتوقف الدولة عن دعمهم . لأنه من الظلم البين أن يحظى إنسان لديه سيارة بربع مليون جنيه ، وشقة بنصف مليون برغيف خبز مدعوم أو بكيلو سكر أو زجاجة زيت مثل الإنسان الفقير أو محدود الدخل . وإذا اتفقنا على ذلك ، وأظن أنه لا أحد يستطيع أن يختلف أو (يزايد) فينبغى أن نتقدم خطوة إلى الأمام بحيث تصدر القوانين وتتخذ الإجراءات التى تضمن قصر الدعم على المستحقين بالفعل ، كما تضمن توزيعه عليهم بصورة ميسورة وكريمة .

وبالطبع كان لدينا بطاقات التموين التى يتم تسجيل أفراد الأسرة فيها لكى تمنحها الدولة بعض المقررات المدعومة من سكر وزيت وشاى وصابون ، وقد علمت أن قراراً وزارياً صدر بإيقاف هذه البطاقات ، وكان قراراً صائباً لأن البطاقات كانت تمنح لكل المواطنين دون النظر إلى حالتهم الاجتماعية أو مستوياتهم المعيشية ، المعتمدة على دخل شهرى ، أو مستوى معين .. لذلك لابد من إعادة التفكير فى بطاقات تموين أخرى ، تصدر على أساس دخل الأفراد ، وليس عددهم وأن تحدد لها مقررات معينة بدءاً من رغيف الخبز إلى الدقيق والسكر إلى بعض الأمتار من القماش وحتى الدواء والأحذية .. وبالطبع سوف يدعى البعض أنهم يستحقون الحصول على مثل هذه البطاقات ، ولكن المتابعة الميظطة والإجراءات المعقولة يمكنها أن تنتهى بتصفية أعداد المحتاجين بالفعل إلى دعم الدولة ، وبهذا نغضى الحكومة من عبء (الدعم العام) الذى يقدم للفقير والغنى على السواء .

إننى أتوقف كثيراً أمام منظر السيارة الفخمة جداً عندما ينزل منها صاحبها (الباشا) ويشترى كمية من الخبز الذى يباع فى حى بلدى ثم يضعها فى مؤخرة السيارة ، وينطلق .. . وأتساءل : هل من حق هذا الشخص بمكانته ومركزه ودخله أن يحصل على نفس الدعم الذى يحصل عليه أبناء البلد الفقراء ؟ أم أن المسألة محتاجة إلى تفكير وترشيد ؟

وقد يمكن الماتجاه إلى دعم فئات معينة ، أو أصحاب سن معينة ، أو عائلات ذات عدد معين من الأبناء ، أو أشخاص عاجزين عن الكسب ، أو نساء أرامل ليس لهن عائل .. المهم ألا يستمر نزييف ميزانية الدولة فى (الدعم العام) الذى يضع الغنى فى نفس خانة الفقير ، وأن يصبح لهذا الأخير (دعمه الخاص) الذى يستحقه بالفعل . وعلى الله قصد المسبيل .

الدعم العام والخاص

موضوع الدعم حساس للغاية . فأنت إذا اقتربت منه اتهموك بمحاربة الفقراء، ومحاولة قتل محدودى الدخل . لكن المسألة لها تفصيل . فمن حق الفقراء ومحدودى الدخل أن يحصلوا على احتياجاتهم الضرورية بدعم كامل أو جزئى من المجتمع . أما المقادرون ومن هم أعلى منهم فينبغى أن تتوقف الدولة عن دعمهم . لأنه من الظلم البين أن يحظى إنسان لديه سيارة بربع مليون جنيه ، وشقة بنصف مليون برغيف خبز مدعوم أو بكيلو سكر أو زجاجة زيت مثل الإنسان الفقير أو محدود الدخل . وإذا اتفقنا على ذلك ، وأظن أنه لا أحد يستطيع أن يختلف أو (يزايد) فينبغى أن نتقدم خطوة إلى الأمام بحيث تصدر القوانين وتتخذ الإجراءات التى تضمن قصر الدعم على المستحقين بالفعل ، كما تضمن توزيعه عليهم بصورة ميسورة وكريمة .

وبالطبع كان لدينا بطاقات التموين التى يتم تسجيل أفراد الأسرة فيها لكى تمنحها الدولة بعض المقررات المدعومة من سكر وزيت وشاى وصابون ، وقد علمت أن قراراً وزارياً صدر بإيقاف هذه البطاقات ، وكان قراراً صائباً لأن البطاقات كانت تمنح لكل المواطنين دون النظر إلى حالتهم الاجتماعية أو مستوياتهم المعيشية ، المعتمدة على دخل شهرى ، أو مستوى معين .. لذلك لابد من إعادة التفكير فى بطاقات تموين أخرى ، تصدر على أساس دخل الأفراد ، وليس عددهم وأن تحدد لها مقررات معينة بدءاً من رغيف الخبز إلى الدقيق والسكر إلى بعض الأمتار من القماش وحتى الدواء والأحذية .. وبالطبع سوف يدعى البعض أنهم يستحقون الحصول على مثل هذه البطاقات ، ولكن المتابعة الميظطة والإجراءات المعقولة يمكنها أن تنتهى بتصفية أعداد المحتاجين بالفعل إلى دعم الدولة ، وبهذا نغنى الحكومة من عبء (الدعم العام) الذى يقدم للفقير والغنى على السواء .

إننى أتوقف كثيراً أمام منظر السيارة الفخمة جداً عندما ينزل منها صاحبها (الباشا) ويشترى كمية من الخبز الذى يباع فى حى بلدى ثم يضعها فى مؤخرة السيارة ، وينطلق .. . وأتساءل : هل من حق هذا الشخص بمكانته ومركزه ودخله أن يحصل على نفس الدعم الذى يحصل عليه أبناء البلد الفقراء ؟ أم أن المسألة محتاجة إلى تفكير وترشيد ؟

وقد يمكن الماتجاه إلى دعم فئات معينة ، أو أصحاب سن معينة ، أو عائلات ذات عدد معين من الأبناء ، أو أشخاص عاجزين عن الكسب ، أو نساء أرامل ليس لهن عائل .. المهم ألا يستمر نزييف ميزانية الدولة فى (الدعم العام) الذى يضع الغنى فى نفس خانة الفقير ، وأن يصبح لهذا الأخير (دعمه الخاص) الذى يستحقه بالفعل . وعلى الله قصد المسبيل .